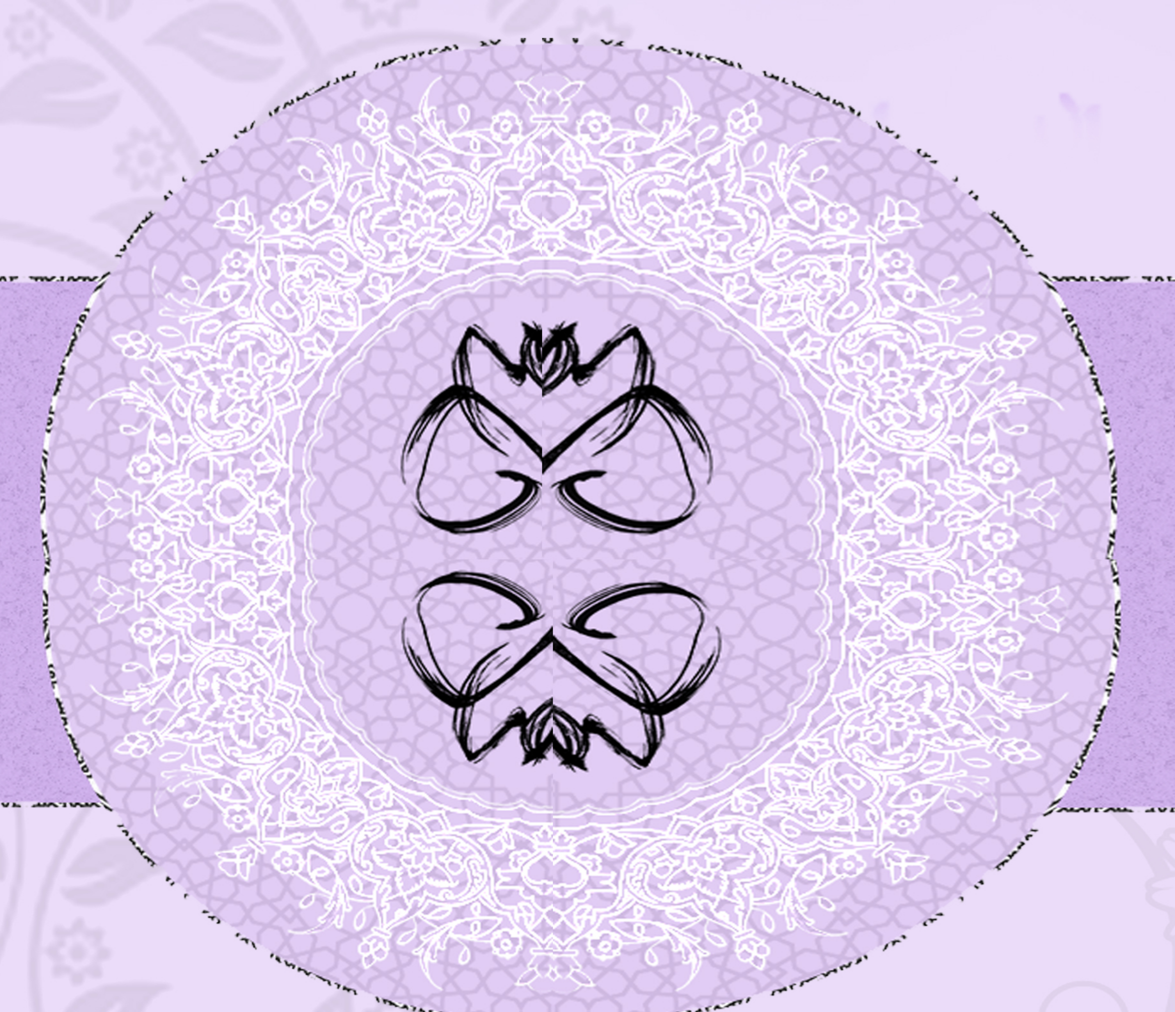


آثار الشيخ العلامة عبدالرحمن المعلمي

1-25: عرض وتعريف



الشيخ علي بن محمد العمران




www.alukah.net إهداء من شبكة الألوكة

عرض عن كتاب

عرض

د. علي بن محمد العمران

- **اسم الكتاب: موسوعة آثار الشيخ العلامة عبد الرحمن المُعلّمي.**
- **اسم المحقق: عدد من الباحثين بإشراف الدكتور/ علي بن محمد العمران.**
- **جهة الإصدار: دار عالم الفوائد للنشر والتوزيع، بتمويل من مؤسسة سليمان بن عبد العزيز الراجحي الخيرية.**
- **سنة الإصدار: الطبعة الأولى ١٤٣٤هـ.**

الحمد لله، والصلاة والسلام على رسوله ومصطفاه محمد بن عبد الله، وعلى آله وصحبه أجمعين.

أما بعد، فمن العلماء المحققين في العصور المتأخرة: الشيخ الإمام العلامة بقية السلف عبد الرحمن بن يحيى المعلّمي العُتمي اليماني، المولود سنة ١٣١٢هـ في اليمن، المتوفى سنة ١٣٨٦هـ بمكة المكرمة رحمه الله والعلامة المعلمي من العلماء الذين كانت لهم مشاركة قوية في علوم الشريعة، بل برز في علوم منها حتى بلغ درجة الاجتهاد والتحقيق، وكان للشيخ رحمه الله إسهامات عديدة في حياته العلمية، تمثلت في جانبين قلّما يجتمعان في عالم معاصر على جهة التحقيق والإتقان، وهما الاشتغال بالتأليف والتصنيف، والاشتغال بتحقيق كتب العلم وتصحيحها، فقد كان له في كل مجال منهما يدّ سابغة وقدم راسخة.

وما يهمنا الآن هو جانب التأليف؛ فقد ترك المعلمي ثروة عظيمة من الكتب والرسائل، فيها علم غزير وتحقيق بالغ، لكن لم يطبع منها في حياته إلا القليل، ولم يطبع منها بعد وفاته إلى اليوم إلا قليل أيضا، فمن هنا جاءت فكرة إخراج كتب الشيخ ورسائله وبعثها من مرقدها لينتفع بما فيها من العلوم الغزيرة الباهرة، فتبنّى فكرة المشروع مشكورا مأجورا شيخنا العلامة بكر بن عبد الله أبو زيد عام ١٤٢٣هـ وأدرج ضمن المشاريع التي يشرف عليها الشيخ تحت مظلة مجمع الفقه الإسلامي، ودعم وتمويل مؤسسة سليمان الراجحي الخيرية، فجاء هذا المشروع لينهض بمهمة طباعة جمع كتبه ورسائله= تحقيقا لرغبة الشيخ المعلمي في طباعتها




www.alukah.net إهداء من شبكة الألوكة

وعملاً بوصيته[1]، ونفعا للناس وخدمة للعلم. وقد استغرق العمل فيه نحو عشر سنوات تخللها انقطاعات متعددة لإنجاز مشاريع علمية أخرى، وطبع في خمسة وعشرين مجلدا عن دار عالم الفوائد في الربع الأول من عام ١٤٣٤هـ.

وللتعريف بهذا المشروع سنعقد ثلاثة مباحث:

- **الأول**: نبذة مختصرة في ترجمة العلامة عبد الرحمن المعلمي.
- **الثاني**: مراحل العمل في المشروع، والصعوبات التي واجهنا.
- **الثالث**: قائمة بمصنفات الشيخ المطبوعة في هذا المشروع مرتبة على الفنون[2].

المبحث الأول

نبذة مختصرة عن الشيخ العلامة عبد الرحمن المعلّمي[3]

هو: عبد الرحمن بن يحيى بن علي بن محمد بن أبي بكر بن محمد بن حسن المعلمي العتمي اليماني.

والعُتّمِي: نسبة إلى "عُتمة" بضم العين وسكون المثناة من فوق ثم ميم مفتوحة، وهو حصن في جبل وُصاب من أعمال زبيد[4].

ولد سنة ١٣١٢هـ، ونشأ نشأة صالحة في بيت صلاح وعلم، ودرس على يد والده وأخيه ومشايخ بلده علوم العربية والفقه والفرائض وغيرها، وقد برز فيها في أقرب وقت، فأثنى عليه مشايخه ووصفوه بالعلم والمعرفة.

رحل من اليمن سنة ١٣٣٦هـ، واستقر به المقام لدى السيد محمد بن علي الإدريسي حيث كان حاكما للمخلاف السليماني جنوب الجزيرة (ت١٣٤١هـ).

أقام المعلمي الشيخ لدى الإدريسي من سنة ١٣٣٧هـ إلى سنة ١٣٤١هـ وهي السنة التي مات فيها الإدريسي. وقد كان الشيخ موضع ثقة الإدريسي فولاه نظر القضاء في الأمور المشكلة —مع كره الشيخ لذلك–، ولقبه بشيخ الإسلام وقاضي القضاة، وتولى زمنا الرد على المكاتبات التي ترد الى الادريسي من الملوك والرؤساء حينما مرض الإدريسي، وكما تولى الخطابة أيام الجمع والأعياد في بعض مساجد جيزان.

---

(١) سيأتي ذكر ذلك الكلام على مؤلفاته.

(٢) وأوردناها في كل فن بحسب ترتيبها في الموسوعة.

(٣) ترجمت له ترجمة مطولة في المدخل إلى آثار المعلمي (١/٣٥-٢٠٠).

(٤) انظر: معجم البلدان (٤/٨٢)، ومعجم بلدان اليمن وقبائلها (٣/٥٧٦) ومعجم البلدان والقبائل اليمنية (٢/١٠١٤)




إهداء من شبكة الألوكة www.alukah.net

حين توفى الإدريسي الكبير جرت له محنة مع ابنه فتّوجه الشيخ إلى الهند وبقي فيها خمسا وعشرين سنة يعمل في دائرة المعارف العثمانية، حقق خلالها عشرات الكتب المهمة في علم الحديث والرجال والتاريخ واللغة، مثل التاريخ الكبير للبخاري، والجرح والتعديل لابن أبي حاتم، في قائمة طويلة[٥].

كما ألف الشيخ في فترة بقائه في الهند كثيرا من كتبه ومسودات مصنفاته، مثل التنكيل بما في تأنيب الكوثري من الأباطيل، وكتاب العبادة، وجواب الاستفتا في حقيقة الربا، والرد على احد شراح الترمذي، والرد على الجيراجي في الفرائض وغير ذلك.

انتقل الشيخ عام ١٣٧١هـ الى مكة المكرمة، وعيّن في السنة التي تليها أمينا لمكتبة الحرم المكي الشريف، وبقي مستمراً في التعاون مع الدائرة على تحقيق العديد من الكتب مثل: الأنساب للسمعاني، والإكمال لابن ماكولا، وغيرها، كما حرر العديد من مؤلفاته، وألف البعض الأخر، مثل: الأنوار الكاشفة، ومقام إبراهيم، وعمارة القبور، وغيرها.

توفى الشيخ صبيحة يوم الخميس السادس من شهر صفر عام ١٣٨٦هـ بين كتبه وأوراقه رحمه الله وأعلى منزلته، وثناء العلماء عليه كثير، استوفيناه في ترجمته المطولة في المدخل الى آثار المعلمي: (١/١١٤- ١٢٠).

---

[٥] انظر: المدخل الى آثار المعلمي (١/١٩٤-١٩٩) لعلي العمران.





www.alukah.net إهداء من شبكة الألوكة

المبحث الثاني

مراحل العمل في المشروع

كانت خطة العمل في المشروع تقضي بتقسيم العمل فيه إلى مراحل:

المرحلة الأولى: أول عمل قمنا به في باكورة هذا المشروع هو كتابة قائمة بمؤلفات الشيخ المحفوظة في مكتبة الحرم المكي الشريف، وتصويرها ورقياً من خلاله، وقد اعتور الفهرس المذكور والمخطوطات المصّورة إشكالات كثيرة وضروب من النقص، سواء في أمور تتعلق بوضوح التصوير وضعفه، أو نقص المخطوط وتمامه، أو ترتيب أوراق المخطوط من عدمها، أو نقص أوراق منها عند التصوير، أو تفرّق أوراق المخطوط ووقوع الخطأ في ترتيبها، أو ترقيم الأوراق بعد تشتتها فيزيد اضطرابها غموضاً وإبهاماً.

المرحلة الثانية: النَّسْخ:

في مثل حالة كتب الشيخ التي سبق وصفها كان لابدّ لنا من مرحلة تمهيدية تسبق التحقيق، وهي نسخ جميع ما وقفنا عليه من كتبه وأوراقه ومقيّداته، وهذا تدبير بحمد الله حسن، وقد انتفعنا به نفعا عظيما.

فنسخنا في هذه المرحلة أكثر من سبعة آلاف ورقة بخط اليد. فأصبحت بحمد الله غالب كتب الشيخ التي صورناها منسوخة، ومهيأة للتحقيق، وقد عُرفت هُوية كثير من الكتب والرسائل التي لم تكن معنونة، وكثير من الأوراق التي لم تكن في مكانها الصحيح.

المرحلة الثالثة: الإدخال في الحاسوب، والصف والإخراج:

لما انتهينا من مرحلة النسخ على الوصف الذي تقدّم تفصيله، رأينا ان نلحقه بمرحلة متممة وهي إدخال كل هذه المنسوخات الورقية باليد على الحاسوب.

أما مرحلة الإخراج الفنّي والنهائي للكتب، وذلك باختيار الحرف المناسب والحجم المناسب، والتنسيق والتصحيح وإدخال التعليقات والحواشي، فبدأت مع أوائل تحقيق الكتب والتعليق عليها، علماً بأن مجموع عدد صفحات هذه الموسوعة المباركة بلغ (١٢.٤٥٧) صفحة.

المرحلة الرابعة: التحقيق وما إليه:

استقر الرأي على أن توزع الكتب على عدة محققين بحسب الفنون غالبا، فقسمنا المشروع على الفنون: العقيدة والتفسير، والحديث، والفقه، والأصول، واللغة والنحو، والفوائد والمتفرقات، وقسمنا كل فنّ على محقق واحد أو اثنين، فكان عدد المحققين المشتركين فيه سبعة، المحققون




إهداء من شبكة الألوكة www.alukah.net

الرئيسون ثلاثة وهم: محمد أجمل الإصلاحي، ومحمد عزيز شمس، وعلي بن محمد العمران، وقد حققوا من الموسوعة (٢١) مجلداً، أما المحققون المتعاونون فتولّوا أربعة مجلدات منها.

وللحق فلم تكن مهمة التحقيق بالأمر اليسير كما قد يتوهمه البعض، لأن المحقق بدأ مرحلة جديدة من المقابلة على الأصل المخطوط، والتأكد من صحة المنسوخ، وقراءة ما أشكل أو ما جار عليه الطمس أو ضعف الورق والحبر، أو التجليد، وكان عليه أن يزور مكتبة الحرم المكي مراراً للتأكد من كلمة أو عبارة في الأصل الخطّي.

ثم كان عليه ترتيب أوراق المخطوط، إذ كثير منها قد وقع اضطراب في أوراقها –كما سلف-، وكان عليه أن ينظر في مسودات الكتاب الأخرى علّه أن يظفر بفائدة أو تكميل أو تسديد فراغ وقع في النسخة المعتمدة، وكان عليه أن يعيد النظر فيما استجدّ من الأوراق التي اُكتشِفت وهل لها تعلّق بكتابه وإدخال ذلك في مكانه، وعمل ما يلزم من تعديل وتصحيح وإضافة في المقدمة والفهارس.

وكان عليه أيضا توثيق النصوص وتخريج ما يحتاج إلى تخريج من أحاديث وأشعار وآثار وخلافه، ثم تصحيح النص وتدقيقه، وعرضه على التحكيم، وتعديل ملاحظات المحكمين، ثم فهرسته. هذا عمل المحقق باختصار، ويبقى لكل كتاب خصوصية في تحقيقه والعناية به، وقد شرح كل محقق ما قام به في مقدمة تحقيق كتابه، فلينظره هناك من أراد التفصيل.

المرحلة الخامسة: التحكيم:

بعد انتهاء أي كتاب من مرحلة التحقيق والتصحيح وكتابة المقدمة يُدفع إلى محكمين اثنين غالبا وفي كتابين أو ثلاثة اكتفينا بمحكّم واحد لأمور تعود لطبيعة الكتاب. فيُبدي ملاحظاته مقيداً إياها على النسخة الورقية المرسلة إليه، ثم تسلّم لمحقق الكتاب، فيستفيد من هذه الملاحظات لتستقر أرقام صفحات الكتاب بعد إدخال التصحيحات، ومن ثم تُصنع الفهارس.

المرحلة السادسة: الفهرسة:

بعد انتهاء الكتاب من التحكيم وتعديل تصحيحات المحكمين يدخل الكتاب في مرحلته الأخيرة وهي صنع الفهارس المتنوعة، وقد اتخذنا طريقة وسطاً وهي صنع الفهارس اللفظية: الآيات والأحاديث والآثار والأعلام والكتب والأشعار، ثم فهرس موضوعي يشتمل على فوائد الكتاب وإن لم يكن مقسماً على الفنون.




www.alukah.net إهداء من شبكة الألوكة

المرحلة السابعة: تكميلية نهائية:

أعدنا النظر في جميع كتب هذه الموسوعة كرّة جديدة وذلك بالمرور عليها صفحة صفحة، لاستكمال جاهزيتها وعدم وقوع نقص في أوراقها، أو تصحيح ما لم يعدّل من تصحيحاتها، أو ملء فراغ لم يملأ أو استدراك ورقة سقطت أو تحولت من مكانها.

الصعوبات وما إليها

ذكرنا في أول الكلام على المرحلة الأولى بعض الإشكالات التي اعتورت تلك الأوراق المصّورة، وهنا سنذكر باقي العقبات التي اعترضتنا في المشروع جملة بشيء من التفصيل: فمن تلك العقبات والصعوبات:

١-أن المؤلف رحمه الله ترك كثيرا من الرسائل والكتب بلا عنوان، فيجتهد المفهرس في وضع عنوان لها فلا يوّفق وهذا كثير.

٢-ان طريقة المؤلف في كتابة مؤلفاته ورسائله زادت من عُسر استخراجها وتحقيقها، فإنه يبدأ بكتابة مسودة الرسالة، ثم يزيد فيها وينقص ويكتب على طررها فتمتلئ، ثم ينتقل الى دفتر جديد او يضيف أوراقا الى الدفتر الأول. ثم بعد ذلك يبيض هذه المسودة، ثم يعود على المبيضة كرّة أخرى فيحليها إلى مسودة من جديد بكثرة الضرب والتخريج والاضافات. ونادرا ما سلم كتاب أو رسالة من هذه الطريقة.

٣-أن كثيرا من كتب المؤلف عبارة عن مسودات، مليئة بالضرب والتخريج والتهميش، واستخراج الكتاب من مسودته يكتنفه كثير من المصاعب لا تخفي على من مارس التحقيق، وفيما سنورده هنا من نماذج يكشف عن جلية الأمر ومدى صعوبته.

٤-أن كتب المؤلف لم يُعتن بها العناية المطلوبة، فدخلت أوراق المخطوطات في بعضها، واضطربت أوراق كثير من الرسائل، بل دخل كتاب في كتاب، أو انفردت ورقة عن مجموع لتدخل في مجموع آخر.

٥-كان المؤلف يكتب الكتاب أو الرسالة كيفما اتفق له، فأحيانا يكتب بقلم الرصاص الباهت، أو بقلم الحبر، أو يدقق الخط جدا حتى لا يكاد يُقرأ.

٦-أن المرحلة الأولى من التصوير كانت على الورق وهو مستنسخ من الميكروفيلم، وقد وقع في هذه الصورة الورقية من ضروب الإشكالات ما تقدم ذكره (ص١٥-١٦) فيضطر الناسخ أو المحقق لحل هذه الإشكالات إلى تكرار زيارة المكتبة للاطلاع على الأصل الخطي.




www.alukah.net إهداء من شبكة الألوكة

٧-حتى المخطوطات التي صوّرت على القرص المدمج (CD) لم تكن خالية من الإشكال، فيحتاج الباحث للاطلاع على الأصل الخطي للتأكد من كلمة أو عبارة، أو الكشف عن بعض الأوراق التي كانت مثنيّة أو ملتصقة، أو فات تصويرها سهواً.

٨-أننا قد عثرنا في أحيان كثيرة على جزء من كتاب بعد الفراغ من تحقيقه، وكنا نعتقد أن المؤلف لم يتمكن من إتمام هذا الكتاب أو أن بعض أوراقه فقدت. والعثور عليه اقتضى تحقيق هذا الجزء الجديد مع إعادة النظر فيما حقق سابقا، والتغيير في تنسيقه وإحالاته وفهارسه، وقد وقع هذا في كتاب "العبادة" و"تحقيق المسائل الثلاث" و"رسائل الفقه" و"رسائل التفسير"....

٩-أن بعض الكتب لم نعثر على مبيضاتها التي طبعت عنها ك "التنكيل" و"الأنوار الكاشفة" فكان الاعتماد على المطبوعات وعلى بعض المسودات التي عثرنا عليها




www.alukah.net إهداء من شبكة الألوكة

المبحث الثالث

قائمة بالكتب المطبوعة في هذا المشروع مرتبة على الفنون

***تمهيد:**

يعّد المعلمي من المكثرين من التأليف، إذ تجاوز عدد مؤلفاته مئة وعشرين كتابا ورسالة، متفاوتة الحجم ما بين رسالة لطيفة وكتاب في مئات الصفحات، والكلام على خصائص مؤلفات الشيخ ومنهجه في الكتابة والتأليف يحتاج إلى مكان أوسع ووقت أرحب، لكن يمكن أن نجمل أهم خصائص مؤلفاته في نقاط:

١-غالب مؤلفات الشيخ لم تجر على النمط السائد في ذلك العصر وما قبله، وهي طريقة المتن والشرح أو التقريرات، بل غالب مؤلفاته مبتكر، ويلاحظ أن الرسائل الصغيرة لا تقاس بحجمها، فرُب رسالة صغيرة فيها من الإبداع والتحقيق ما يفوق الكتاب الكبير.

٢-من مواطن القوّة في كتبه أنها تسير غالبا على طريقة واحدة لا تكاد تختلف من حيث القوة والأصالة وصفاء المنهج ووضوح الطريق، لا فرق بين متقدم منها ومتأخر في الجملة.

٣-الأمانة العلمية والدقة البالغة، فقد ناقش الإمام عددا من المؤلفين فتوخى معهم غاية الأمانة بنقل عباراتهم بحروفها، وقد ثبت ذلك بالمقارنة الدقيقة مع أصول تلك الكتب.

٤-الإنصاف والتجرد، فكان هدفه البحث عن الحق الذي يعضده الدليل والحجة، يعرضها بمنهج استدلالي متين، يغوص بك في المسائل المشكلة والمضايق المعقدة فيحلّها بالتوجيه والتعليل والحجة والدليل، لا بقول فلان ولا علاّن، فالأقوال عنده يُستدل لها لا بها.

٥-من أحسن خصائص كتبه وبحوثه أنه يورد على القول المراد ترجيحه كل الإشكالات التي قد تطرأ على الذهن ثم يحلها ويناقشها حتى لا يترك شبهة إلا أتى عليها.

٦-من جميل ما يقف عليه القارئ لكتب هذا الإمام: أنه يذكر الشبهة أو الحجة لأصحاب القول المخالف ويقررها تقريرا يبدو لك لأول وهلة أن حلّه في غاية العسر، ثم ينقضه ويحلّه، فيبدو لك كأسهل ما يكون جوابا وحلا.

٧-استعمال لغة العلم في أسلوب أدبي عالٍ، بعيد عن التكلف والتعقيد أو الابتذال، فتقرأ للشيخ الصفحات الطوال في أعقد المسائل ولا تشعر فيها بملل ولا سآمة، كأنك تقرأ لابن تيمية أو غيره من كبار الأئمة.

٨-وكشفت مؤلفات الإمام عن تعدد مواهبه، ومعرفته بأكثر الفنون الإسلامية، وبلوغه درجة التحقيق والاجتهاد في كثير منها.




www.alukah.net إهداء من شبكة الألوكة

٩-وكشفت لنا قوّته على الصبر على البحث والجَلَد على التفتيش والتنقيب والتتبع والمقارنة، فقد صرّح الشيخ أنه ربما قرأ المجلد الكامل لاستخراج عبارة أو كلمة، وقد يبقى في تحقيق لفظة أو عبارة أياما.

١٠-مع ما شرحناه من خصائص كتب الشيخ، وما وقع في كتبه من التحرير والتدقيق وحل عويصات المسائل لن تجده يفخر بها أو يمدح كتبه ومصنفاته، ولو وقعت بعض هذه التحقيقات لغيره لتبجّح بها في المجالس والمحافل والكتب.

وكان الشيخ رحمه الله حريصا على طبع كتبه ورسائله ومجاميعه وأشعاره، وقد صرّح بذلك في عدة مناسبات سواء حين كان عند الإدريسي أو بعد ما استقر في الهند أو وقت استقراره في مكة المكرمة؛ فإليك هذه المواضع:

١-قال في وصية له أيام مقامه لدى الإدريسي قبل سنة ١٣٤١هـ: "أسأل والدي وأخي الشقيق أن يجمعا ويدوّنا ما يوجد معي من نظمي أو مذاكرتي. وإذا تيسر نشره فذلك خير. وعلى أمير المؤمنين -أيده الله-أن يجمع ما يوجد من مدحي لجنابه العالي، ويأمر بنسخه وطبعه ونشره، فذلك تمام حقّي عليه".

٢-وقال في رسالة لأخيه أحمد مؤرخة في سنة ١٣٥٦هـ: "أنا مشتغل بتأليف رسالة مهمة وأحب أن أطبعها على نفقتي إن أمكن، لأن لا أطمع أن أحدا يساعدني بطبعها، ولا تطاوعني نفسي أن أطلب المساعدة من أحد".

٣-وقال في رسالة له إلى الشيخ أحمد شاكر: "في عزمي أن أفرد من كتابي ترجمة الإمام الشافعي وترجمة الخطيب، لأن الكلام طال فيها فصار كل منها يصلح أن تكون رسالة مستقلة. فهل هناك في القاهرة من الشافعية من ينشط لطبع تينك الرسالتين على نفقته. فإن كان فأرجو من فضيلتكم أن تعرفوني حتى أرسلهما إليكم وتنوبوا عني فيما يلزم.."

٤-وقال تلميذه محمد بن أحمد المعلمي فيما كتبه إليّ: "إن هيئة سعودية زارته، فأراهم بعض مؤلفاته فقالوا له: لماذا لا يهتم بطبعها؟ فأفاد أنه إذا رأى الله سبحانه وتعالى أن فيها إفادة للإسلام والمسلمين فسيأتي الله بمن يطبعها".

فنحن بحمد الله ما زِدنا على أن نفّذنا وصية الشيخ، وساعدنا على طبعها بلا طلب منه، ونشطنا إلى جمع تراثه كاملا لتعميم نفعه، فلعلّنا من اختارهم الله سبحانه لنشر علمه وتراثه، فنكون من أشار إليهم الشيخ بقوله: "إذا رأى الله سبحانه وتعالى فيها إفادة.. فسيأتي الله بمن يطبعها".




www.alukah.net إهداء من شبكة الألوكة

مؤلفاته بحسب ترتيبها في هذه الموسوعة[٦]:

صدّرنا الموسوعة بمجلد أسميناه (المدخل إلى آثار العلامة المعلمي)، عرفنا فيه بالمشروع، ومراحل العمل فيه، وترجمنا فيه للشيخ ترجمة مبسوطة، ثم ألحقنا به الرسائل المتبادلة. وقد رتبنا الكتب في هذه الموسوعة على الفنون، وقد بلغ عدد الكتب والرسائل المطبوعة فيها ثلاثة وعشرون ومئة كتاب ورسالة، نبدأ الآن في سردها فنّاً فنّاً، ونذكر عنوانات الكتب الرئيسة والرسائل الكبيرة، مع تعريف موجز جدا ببعضها، ونرتبها بحسب ورودها في الموسوعة، مع ذكر محققيها:

- **أولا العقيدة:**

١-**كتاب العبادة، تحقيق: د. عثمان معلّم محمود.**

واسمه العلمي "رفع الاشتباه عن معنى العبادة والإله والفرق بين التوحيد والشرك بالله" من أوسع الكتب في بيان توحيد العبادة، تناول فيه المؤلف قضايا عدة ما بين مقدمات وتمهيدات مطوّلة أراد بها في الإسهام في تجلية معنى الإله والعبادة، مبيناً أهمية التوحيد وخطورة الشرك، وشروط لا إله إلا الله، وكيف يدخل المرء في الإسلام، وبم تقوم الحجة على العباد؟ وحُكم من تلبس بشرك جهلاً أو غلطاً.

واستطرد المؤلف إلى بيان الأمور التي يحتج بها بعض الناس في العقائد وهي غير صالحة للاحتجاج؛ كالتقليد، والحديث الضعيف، والرأي المجرّد، والاعتساف في الاستدلال بالكتاب والسنة كيفما اتفق دون مراعاة لقواعد العربية والمنقول عن السلف وبلاغة القرآن، ولا جمع للنصوص الواردة في الموضوع الواحد؛ فإن الكتاب والسنة كالكلام الواحد.

والكتاب يمثل المجلدين الثاني والثالث من الموسوعة وعدد صفحاته (١٣٠٠) صفحة.

٢-تحقيق الكلام في المسائل الثلاث، تحقيق: على العمران، وعزيز شمس.

ألفه الشيخ استجابة لرغبة سائل عن رسالة (المسائل الثلاث) للشيخ أحمد بن محمد السوركتي (ت١٣٦٤هـ)، حيث طلب منه أن يبدي رأيه فيه وفي مؤلفه إجمالا ثم يتكلم على مسائله الكبرى تفصيلا، وهي:

الأولى: في الاجتهاد والتقليد.

الثانية: في السنة والبدعة.

الثالثة: في النداء للغائبين والموتى وغيرهم.

---

(٦) وقد تكلمنا تفصيلا عن هذه المؤلفات وعرفنا بها في المدخل إلى آثار المعلمي (١/١٢١-١٩٣)



www.alukah.net إهداء من شبكة الألوكة


ويمثل هذا الكتاب المجلد الرابع من المشروع، ويقع في (٥٨١) صفحة.

٣-عِمارة القبور في الإسلام (المبيّضة والمسوّدة)، تحقيق: على العمران.

ناقش هذا الكتاب مسألة من مسائل الفقه من حيث أصلها، ولها تعلّق بالعقيدة من حيث نتائجها وما تفضي إليه، وهي مسالة البناء على القبور وحكمها في الإسلام؛ فحرر القول فيها على طريقة الاجتهاد؛ من ذكر النصوص في المسألة، ثم النظر فيها ثبوتا ودلالة.

وهذا المجلد يمثل المجلد الخامس في الموسوعة، ويقع في (٤٧٩) صفحة مضموما إليه الكتاب الآتي بعده وهو "يُسر العقيدة الإسلامية".

٤-يُسر العقيدة الإسلامية، تحقيق: على العمران

هذه رسالة أراد منها مؤلفها تسهيل العقيدة وتيسيرها بعدما رأى اختلاف الناس في العقائد وتفرّقهم، وأن الكتب المؤلفة "المختصرة، والمتوسطة، والمطولة" لا تفضي إلى العلم اليقين والاطمئنان، بل إلى الشك والحيرة والتقليد، وقال: "فأحببتُ أن اكتب رسالة أوضح فيها الكلام، وأقرب المرام، وأحرص على تقرير الحجة على وجه يشفي غليل المستفيد، ويخرجه ان شاء الله تعالى عن الحيرة والتقليد". إلا أنه لم يتمكن من إتمامها ليتحقق له مراده. وعدد صفحاتها (١٣٧).

***مجموع رسائل العقيدة، تحقيق: عدنان البخاري:**

ويمثل المجلد السادس من الموسوعة ويقع في (٤٨٠) صفحة، وفيه عشر رسائل، منها:

٥-حقيقة التأويل.

٦-حقيقة البِدعة.

٧-صدع الدُجُنّة في فصل البدعة عن السنة.

٨-الحنيفية والعرب.

٩-عقيدة العرب في وثنيتهم.

١٠-الرد على حسن الضالعي الحلولي

١١-ما وقع لبعض المسلمين من الرياضة الصوفية والغلوّ فيها.

١٢-رسالة في الشفاعة.

- **ثانيا: التفسير:**



إهداء من شبكة الألوكة www.alukah.net

١٣-التعقيب على تفسير سورة الفيل للمعلم عبد الحميد الفراهي، تحقيق: د. محمد أجمل الإصلاحي.

للعلامة المعلم عبد الحميد الفراهي (ت١٣٤٩) أحد كبار علماء الهند جزء في تفسير سورة الفيل، ذهب فيه إلى أن الخطاب في قوله تعالى: {تَرْمِيهم} للمخاطب، وان العرب قاوموا جيش أبرهة بما يطيقون ورموهم بالحجارة، فجاء نصر الله، وأرسل عليهم ريحا عاصفة أهلكتهم. وأما الطير فأرسلت لأكل جثث الموتى. فألف الشيخ المعلمي كتابه هذا ردا على هذا التفسير، وجعله على قسمين الأول: الرد مفصلا، والثاني: تفسير السورة.

ويمثل هذا الكتاب المجلد السابع من الموسوعة ويقع في (٣٠٤) صفحة.

***مجموع رسائل التفسير، تحقيق: د. محمد أجمل الإصلاحي: ويمثل** المجلد الثامن من الموسوعة ويقع في (٤٤٣) صفحة، وفيه أربع عشرة رسالة، وهي:

١٤-تفسيرالبسملة.

هذه الرسالة مرتبة على ثمانية فصول، وقد تكلم في الفصل الثالث منها على مسالة الاسم والمسمى وبالغ في تحريرها وتنقيحها. وأطال النقاش مع العز بن عبد السلام في كتابه "مجاز القرآن" وردّ عليه. وفي فصل طويل ردّ على من يزعم أن المشركين لم يكونوا يعرفون كلمة "الرحمن" وتقع في (٦٩) صفحة.

١٥- تفسير سورة الفاتحة

هذا تفسير كامل للسورة، فقد تكلم فيه عن الآيات كلها معنى وقراءة وإعرابا، وتقع في (٥٨) صفحة.

١٦- ارتباط الآيات في سورة البقرة.

كشفت المؤلف في هذه الرسالة عن ارتباط آيات سورة البقرة وتناسبها من أول السورة إلى قوله تعالى: {لا إِكرَاهَ في الدِّينِ} [البقرة: ٢٥٦] وتقع هذه الرسالة في (٥٠) صفحة.

١٧- **ارتباط قوله تعالى**: {عَلَى الصّلوات..} [البقرة: ٢٣٨] بما قبله وما بعده. وهي رسالة مختصرة دعاه إلى تأليفها حل الإشكال في وقوع هذه الآية بين آيتين متعلقتين بالطلاق وتقع في (٦) صفحات.

١٨- تفسير قوله تعالى: {ولقد فتَنّا سُليمان} الآيات (ص:٣٤)




إهداء من شبكة الألوكة www.alukah.net

١٩- **تفسير قوله تعالى:** {وما آتاكُمُ الرّسُولُ فَخُذُوه..} [الحشر:٧] ومعنى "أهل البيت"

٢٠- إعراب قوله تعالى: {وأن لّيس للإنسان إلا ما سَعى} [النجم :٣٩]

٢١- رسالة في تفسير آيات خلق الأرض والسماوات.

موضوع الرسالة حل إشكال قوله تعالى: {والأرض بعد ذلك دَحَها} [النازعات:٣٠] مع قوله في البقرة: {هُوَ الذي خَلقَ لكم ما في الأرضِ جميعًا} [البقرة :٢٩] فهل خلق الأرض مقدم على خلق السماء؟

٢٢- **معنى قوله تعالى:** {مَا أغنى}.

قد شغلت هذه العبارة بال المؤلف، فتكلم عليها في عدة مواضع من كتبه. وقد تتبع في هذه الرسالة استعمالاتها، وحرّر معناها. وهي رسالة كاملة تقع في (١٠) صفحات.

٢٣-بحث حول تفسير الفخر الرازي وتكملته.

أثبت المؤلف في هذا البحث أولا أن التفسير المطبوع ليس بكماله للرازي، وأثبت ثانيا أن التكملة المطبوعة معه لشمس الدين الخويي، لا لنجم الدين القمولي، ثم عنى ثالثا بتمييز التكملة من الأصل. وهو بحث نفيس يشهد بما أوتي المؤلف من أدوات البحث؛ من سعة العلم، ودقة الملاحظة، وتذوق البيان، والحرص على التتبع والاستقصاء دون كلل أو ملل وهو في (٣٠) صفحة.

- **ثالثا: الحديث وعلومه:**

٢٤-طليعة التنكيل، تحقيق: علي بن محمد العمران.

ألف الشيخ محمد زاهد الكوثري (ت١٣٧١هـ) كتاب "تأنيب الخطيب على ما ساقه في ترجمة أبي حنيفة من الأكاذيب" انتقد فيه ما ساقه الحافظ الخطيب البغدادي (ت٤٦٣هـ) في ترجمة أبي حنيفة من كتابه "تاريخ بغداد" من المثالب عن السالفين. وطبع كتابه في مصر عام ١٣٦٠هـ.

فألف الشيخ كتابا في نقده سماه "التنكيل بما في تأنيب الكوثري من الأباطيل" ولما كان كتاب "التنكيل" على وشك التمام رأى المؤلف أن يقتضب نموذجا منه فيه اهم ما وقع فيه الكوثري من الأخطاء، وسماه "طليعة التنكيل بما في تأنيب الكوثري من الأباطيل" طُبع بمصر سنة ١٣٦٨هـ في نحو (١٠٠) صفحة من القطع المتوسط.





إهداء من شبكة الألوكة www.alukah.net

٢٥-تعزيز الطليعة، تحقيق: علي بن محمد العمران

لما اطلّع الكوثري على "الطليعة" كتب ردّا عليها سماه "الترحيب بنقد التأنيب" فما كان من المعلمي حين وقف عليه إلا ان أردف "الطليعة" برسالتين وهما "تعزيز الطليعة" و"شكر الترحيب" ولم يطبعا في حياة المؤلف ولا بعده.

٢٦-شكر الترحيب، تحقيق: علي بن محمد العمران

وهي الرسالة الثانية، وقد جمعنا هذه الرسائل الثلاث (الطليعة، والتعزيز، وشكر الترحيب) في مجلد واحد وهي المجلد التاسع من هذه الموسوعة في (٣٢٥) صفحة.

٢٧-التنكيل بما في تأنيب الكوثري من الأباطيل تحقيق علي بن محمد العمران

هو أهم وأكبر كتاب ألفه الشيخ ويُعد من المؤلفات النادرة الفريدة في القرون المتأخرة من حيث التدقيق والتحقيق وكثرة الفوائد، وهو الذي عرّف الشيخ الى قُرائه، فبه عرفوا قوته العلمية، وقدرته على البحث، وبراعته في حل المشكلات.

وقد ألفه ردّا على كتاب "تأنيب الخطيب" للأستاذ محمد زاهد الكوثري، كما سبق شرحه عند الكلام على "طليعة التنكيل"

وقد افتتحه المؤلف بخمسة فصول ثم قسّم الكتاب إلى أربعة أقسام:

١-القواعد.

٢-التراجم.

٣-الفقهيات (البحث مع الحنفية في سبع عشرة قضية)

٤-العقائد (القائد إلى تصحيح العقائد)

ويعتبر كل قسم منها كتابا قائما برأسه، وينظر للتعريف به مقدمة التحقيق التي صدّرنا به الكتاب، وهو يمثل المجلدين العاشر والحادي عشر من هذه الموسوعة.

٢٨-الأنوار الكاشفة على ما في كتاب "أضواء على السنة" من الخلل والتضليل والمجازفة، تحقيق: علي بن محمد العمران.

واضح من عنوان الكتاب أن في الرد على كتاب أبي ريّة "أضواء على السنة"، وخلاصة كتاب أبي رية: توجيه جملة من الطعون والشبهات إلى السنة النبوية والعمل بها، والى علم الحديث وعلمائه، والى رواة الحديث وحملته بل وإلى طائفة من الصحابة والتابعين رضوان الله عليهم أجمعين!




www.alukah.net إهداء من شبكة الألوكة

وقد طبع كتاب "الأنوار الكاشفة" في حياة مؤلفه سنة ١٣٧٨هـ في مجلد واحد وهو يمثل المجلد الثاني عشر ويقع في (٥٨٤) صفحة.

٢٩-كتاب الوُحدان تحقيق: علي بن محمد العمران

جمع المؤلف في هذا الكتاب الرواة الذين ليس لهم إلا راوٍ واحد، وهو ما يعرف في علم مصطلح الحديث باسم "الوُحدان" وهو المجلد الثالث عشر من هذه الموسوعة ويقع في (٣٦٠) صفحة.

٣٠-تراجم منتخبة من التهذيب والميزان، تحقيق علي بن محمد العمران

ويقع الكتاب في (٣٠٧) صفحة وهو المجلد الرابع عشر من هذه الموسوعة.

*__مجموع الرسائل الحديثية، تحقيق علي بن محمد العمران: فيه__ أربع عشرة رسالة في مباحث حديثية مختلفة، وهو يمثل المجلد الخامس عشر من هذه الآثار، ويقع في (٥٥٣) صفحة وهذا هو محتوى رسائله:

٣١-الاستبصار في نقد الأخبار.

لخص المؤلف مراده من تأليف هذه الرسالة بقوله: "أتوخى فيها تحرير المطالب، وتقرير الأدلة، وأتتبع مذاهب أئمة الجرح والتعديل؛ ليتحرر بذلك ما تعطيه كلماتهم في الرواة.." ثم ذكر أن نقد الخبر على أربع مراتب هي:

الأولى: النظر في أحوال رجال سنده واحداً واحدا.

الثانية: النظر في اتصاله.

الثالثة: البحث والنظر في الأمور التي تدل على خطا إن كان.

الرابعة: النظر في الأدلة الأخرى مما يوافقه أو يخالفه.

ولم يصلنا إلا كلامه على المقالة الأولى فالرسالة ناقصة وهي في (٦٠) صفحة.

٣٢-الأحاديث التي استشهد بها مسلم في بحث الخلاف في اشتراط العلم باللقاء.

٣٣-رسالة في الصيغ المحتملة للتدليس، أظاهرةٌ هي في السماع أم لا؟

٣٤-أحكام الحديث الضعيف.

بيّن سبب تأليفها بقوله: "جمعتها لما رأيت ما وقع للمتأخرين من الاضطراب فيه؛ فَنَسب بعضهم إلى كبار الأئمة الاحتجاج به، ونسب غيره إلى الإجماع استحباب العمل به في فضائل الأعمال ونحوها.. بل كثيرا ما بنوا عليه عقائد مخالفة للبراهين القطعية من الكتاب والسنة والمعقول. ولم يقتصروا على الضعاف بل تناولوا الموضوعات".



www.alukah.net إهداء من شبكة الألوكة

٣٥-محاضرة في علم الرجال وأهميته.

كانت دائرة المعارف العثمانية بحيدر أباد الدكن تعقد لقاء ثقافيا سنويا، وتدعو فيه جمعا من العلماء لإلقاء كلمات أو محاضرات، فشارك المؤلف في موسم سنة ١٣٥٤هـ بمحاضرته هذه التي عنونها بـ "علم الرجال وأهميته".

٣٦-تنزيه الإمام الشافعي عن مطاعن الكوثري.

تتبع المؤلف في الرسالة مطاعن الشيخ محمد زاهد الكوثري (ت١٣٧١هـ) التي ذكرها في كتابه "تأنيب الخطيب" وفي تعليقاته على كتاب "الانتقاء" لابن عبد البر، وكان المؤلف قد تعرض لذلك في كتابه العظيم "التنكيل بما في تأنيب الكوثري من الأباطيل" في ترجمة الإمام الشافعي (رقم ١٨٩)؛ لكن رأى أن يُفرد الكلام على ذلك في رسالة مستقلة مع زيادات وإضافات.

٣٧-التعليق على "الأربعين في التصوف" للسلمي

سلك المؤلف طريقة الاختصار في التخريج بما يتناسب مع حجم الرسالة، فيذكر من أخرج الحديث غير السلمي، وينظر في إسناده فيذكر من طُعِن عليه فيه، ويذكر شواهده أن وجدت، ويعزو إلى المصادر بالجزء والصفحة غالبا.

٣٨-صفة الارتباط بين العلماء في القديم.

وهي محاضرة ألقاها المؤلف سنة ١٣٥٦هـ في أحد المواسم الثقافية التي كانت تعقدها دائرة المعارف العثمانية بحيدر أباد دكن.

- **رابعا: الفقه، تحقيق: محمد عزير شمس:**
- **ويحتوي** هذا القسم على (٣٨) رسالة جعلناها في ثلاث مجموعات، كل مجموعة في مجلد وسميناها (مجموع رسائل الفقه) وهي تمثل المجلدات (١٧و ١٨و ١٩) وهذا محتوى رسائله:

٣٩- القبلة وقضاء الحاجة.

٤٠- مسألة بطلان الصلاة بتغيير الآيات في القراءة.

٤١- هل يدرك المأموم الركعة بإدراكه الركوع مع الإمام؟

٤٢- بحث في حديث قيس بن عمرو في صلاة ركعتي الفجر بعد الفرض.

٤٣- حقيقة الوتر ومسّماه في الشرع.

٤٤- سنة الجمعة القبلية.

٤٥- بحث في وقت تشريع ونزول آية صلاة الخوف.

٤٦- قيام رمضان.




إهداء من شبكة الألوكة www.alukah.net

٤٧- مقام إبراهيم عليه السلام.

وهذه الرسالة طبعت في حياة الشيخ سنة ١٣٧٨هـ.

٤٨- رسالة في توسعة المسعى بين الصفا والمروة.

٤٩- فلسفة الأعياد في الإسلام.

٥٠- توكيل الولي غير المجبر بتزويج موليته.

جرت مذاكرة بين المؤلف وغيره في هذا الموضوع وبعد مراجعة المظانّ وجد الحاجة ماسة إلى البسط والتحقيق في المسألة، فألف هذه الرسالة عند ذلك، وذكر فيها شبه القائلين بجواز توكيل الوكيل غير المجبر قبل إذنها وردّ عليها من وجوه كثيرة، وأطال في الرد والمناقشة.

٥١- الحكم والمشروع في الطلاق المجموع.

القضية الأساسية التي تناولها الشيخ بالبحث والدراسة هي قضية الطلاق الثلاث المجموع، فذكر آراء الفريقين في هذه المسألة، وناقش أدلتهما مناقشة علمية هادئة، وحقق الأحاديث والآثار الواردة فيها، ونثر في أثنائها فوائد علمية كثيرة على طريقته في البحث والتحقيق. وعقد بابا لبيان الطلاق المأذون فيه ومذاهب العلماء في ذلك، وبابا ثانيا للكلام على وقوع الطلاق البدعي واختلاف العلماء في ذلك مع الاحتجاج لكل فريق والمناقشة.

٥٢- رسالة في المواريث

رد فيها المؤلف على كتاب "الوراثة في الإسلام" للشيخ أسلم الجيراجي الهندي الذي خالف جماهير الأمة في مسائل المواريث وفسّر الآيات تفسيرا غريبا ولم يبالِ بالإجماع في هذا الباب. فانبرى له المعلمي وأشتمل كتابه على تفسير آيات الوصية والمواريث ثم الرد على الجيراجي فيما قاله بشأن آية الوصية وغيرها من المسائل.

٥٣- **مسألة منع بيع الأحرار**

كتب فيها الشيخ أربع مرات لأهميتها فإنهم كانوا آنذاك يبيعون الأحرار ويجعلونهم رقيقا دون بينة ولا شهادة، بل يُكرهونهم على الإقرار بأنهم عبيد، وكان القضاة يوافقونهم على ذلك ولا يسمعون الشهادة ولا يقبلون الدعوى فأراد الشيخ أن يحرّر المسألة بأدلتها.

٥٤- أسئلة وأجوبة في المعاملات

هذه الرسالة بصورة سؤال وجواب بأسلوب سهل، لعلّ الشيخ ألّفها لطلاب العلم الذين يصعب عليهم فهم ما في المتون الفقهية المختصرة فأراد أن يوضح أبواب المعاملات بطريق السؤال والجواب.




إهداء من شبكة الألوكة www.alukah.net

٥٥- الإسلام والتسعير ونحوه (أو) حول أجور العقار

٥٦- مسائل القراءة في الصلاة والرد على أحد شرّاح الترمذي

وقف المؤلف على شرح لم يُطبع لجامع الترمذي لأحد علماء الحنفية من المعاصرين، اعتنى فيه بالمسائل الخلافية وسرد الأدلة وتنقيحها رواية ودراية. وقد طالعه المؤلف من أوله إلى أواخر كتاب الصلاة، فظهرت له مواضع تحتمل التعقب والمناقشة، فقيّد ذلك، ثم رأى أن الكلام في مسائل القراءة في الصلاة يطول فأفرده مرتبا في هذا الكتاب.

وقد تكلم فيه على ست مسائل وناقش شارح الترمذي فيها.

٥٧- صيام ستة أيام من شوال، وحكمه.

٥٨- جواب الاستفتاء عن حقيقة الربا.

كان سبب تأليفه أن بعض الفضلاء في حيدرأباد نشر سنة ١٣٤٧هـ رسالة بعنوان "الاستفتاء في حقيقة الربا" أجلب فيها بخيله ورجله لتحليل ربا القرض، وأرسلت من طرف الصدارة العالية (مشيخة الإسلام) إلى علماء الآفاق ليُبدوا رأيهم فيها، وقد راجع الشيخ المعلمي صاحب الرسالة وناقشه في بعض المباحث وأراد أن يكتب عنها جوابا بعد ما تنبّه لدقائق في أحكام الربا وحكمه، واطلع على كلام الشاطبي في "الموافقات" وغيره فألف هذا الجواب وقسّمه قسمين: الأول لبيان أحكام الربا وأنواعه، والثاني في البحث مع صاحب الاستفتاء.

٥٩- كشف الخفاء عن حكم بيع الوفاء

أفرده المؤلف لبيان حكم بيع الوفاء (الذي تكلم عليه في الكتاب السابق أيضا)، وكان يريد أن يفصل الكلام عليه في سبعة أمور، ولكنه توقف في أثناء الكلام على الأمر الثاني ولم يتمه.

٦٠- قضية في سكوت الدعي عليه عن الإقرار والإنكار.

٦١- الفسخ بالإعسار.

٦٢- مسألة الوقف في مرض الموت.

٦٣- الفوضى الدينية وتعدد الزوجات.

٦٤- مسألة في صبيين مسلمين أخذهما رئيس الكنيسة فنشآ على دينه وبلغا عليه وتزوّجا ثم أسلما.




إهداء من شبكة الألوكة www.alukah.net

- **خامسا: أصول الفقه، تحقيق محمد عزير شمس**

يحتوي هذا القسم على خمس رسائل وأسميناه (مجموع رسائل أصول الفقه) وهو يمثل المجلد التاسع عشر من الموسوعة ويقع في (٤٠١) صفحة وهي:

٦٥- رسالة في فرضية اتباع السنة والكلام على تقسيم الأخبار وحجية أخبار الآحاد.

استعرض أربع شُبه لمنكري حجية السنة وردّ عليها بتفصيل وبيّن أن الحجة قائمة على فرض إتباع السنة، وأن فيها ما ليس في القرآن، وأن الذي يرتاب في ذلك فحقُّه أن تقام عليه الحجج على أصل الإسلام، ولا يتشاغل معه بالنظر في الجزئيات.

ثم تكلم على تقسيم الأخبار عند الأصوليين إلى ثلاثة أقسام: مقطوع بكذبه، ومقطوع بصدقه، وما ليس مقطوعا بكذبه أو بصدقه.

ثم جعل عنوان "أخبار الآحاد" وذكر أنها القسم الثالث من الأخبار عند الأصوليين، تكلم فيه على وجوب العمل بخبر الواحد، وأنه قد وقع الإجماع على ذلك، وذكر جميع الشبه العقلية والنقلية للمانعين من قبول خبر الواحد والعمل به وأطال في الرد عليها.

٦٦- رسالة في الكلام على أحكام خبر الواحد وشرائطه

رتّبها على ثلاثة أبواب كما قال في المقدمة والموجود منها بين أيدينا بابان فقط.

عقد المؤلف الباب الأول للكلام على بعض ما يتعلق بخبر الواحد، وقسّمه إلى أربعة فصول:

أما الباب الثاني فقد عقده لبيان شرائط حجية خبر الواحد، وذكر أنها على ثلاثة أنواع، والموجود الكلام على النوع الأول فقط، وهو ما يُشترط في المخبر حال الإخبار، تكلم فيه أولا على العدالة وضوابطها، ثم تكلم على الضبط، وعرّفه بأنه اجتماع الثبات والتثبت وشرح ذلك.

٦٧- إرشاد العامة إلى معرفة الكذب وأحكامه

ذكر في المقدمة سبب التأليف فإنه لما نظر فيما وقع من الاختلاف في العقائد والأحكام ورأى كثرة التأويل للنصوص الشرعية تبيّن له في كثير من ذلك أنه تكذيب لله ورسله، ثم رأى في كلام بعض الغلاة التصريح بنسبة الكذب إلى الله والرسل، والتلبيس على أكثر المسلمين بذلك، فجرّه البحث الى تحقيق معنى الكذب وبيان أحكامه، فألف هذه الرسالة.




www.alukah.net إهداء من شبكة الألوكة

- **سادسا: النحو واللغة**

***مجموع رسائل النحو واللغة، تحقيق أسامة الحازمي:**

وفيه ثلاث عشرة رسالة، وهو يمثل المجلد العشرين من هذه الموسوعة ويقع في (٥٣٨) صفحة وهي:

٦٨- اللطيفة البكرية والنتيجة الفكرية في المهمات النحوية.

وهي عبارة عن سؤال ورد عليه من بعض الناس يطلب منه التحدث عن الاسم المبني، والاسم الممنوع من الصرف، وقد جعل مصادره خمسة كتب هي: "الهمع" للسيوطي و"شرح الكافية" للرضي، وحاشيتي الصبان والخضري على شرحي الألفية ورسالة أحمد زيني دحلان في المبنيات.

٦٩- حقائق في النحو مستقربة

هي رسالة في الاصطلاحات النحوية على طريقة السؤال والجواب، وقد أورد فيها ثلاثا وستين ومائة حقيقة معتمدا على مصادر النحو المعتبرة، وقد رتبها على وفق كتب الفن، ولم يكن مقلدا في تلك المسائل، بل يختار قولا يراه أرجح من غيره ويستدل له كما ستراه في الرسالة.

٧٠-مختصر شرح ابن جماعة على القواعد الصغرى لابن هشام

هذه الرسالة عبارة عن اختصار لشرح من شروح القواعد الصغرى لابن هشام الكثيرة، وهو شرح ابن جماعة الحفيد (ت٨١٩هـ)، وكان قد وضع عدة شروح للقواعد وما اختصره المعلمي هنا هو أحد تلك الشروح المهمة التي لم تطبع بعد.

٧١-طرائف في العربية.

ناقش فيها المؤلف خمس مسائل نحوية وصرفية بمحاولة إبداء رأي جديد فيها لم يسبق إليه، وهذه المسائل هي: الإشارة وعلاقتها بنشأة اللغة، تصريف كلمة (تنّور)، تصريف كلمة (تُفّاح)، ضمير الشأن والقصة، بحث في الفعل (كاد).

٧٢-اختصار كتاب: "درة الغواص في أوهام الخواص" للحريري

وهو اختصار بديع اقتصر فيه على الكلمات التي وقع فيها الخطأ وما يقابلها من صواب تاركا استطرادات الحريري وربما عقّب واستدرك.

٧٣-مناظرة أدبية بين المعلمي والسنوسي.

٧٤-معجم الشواهد الشعرية تحقيق: محمد عزير شمس

وهو فهرس للشعر الموجود في أهم كتب النحو واللغة وشروح الشواهد اختار أولا ستة كتب، ثم أضاف إليها أربعة كتب أخرى، وكان قصده أن يصنع فهرسا موحدا لجميع ما ورد فيها من




إهداء من شبكة الألوكة www.alukah.net

الشعر، فرتّبه على القوافي بعدد الحروف من الألف إلى الياء، وقسّم كل قافية إلى الساكنة ثم المفتوحة ثم المكسورة... وهكذا.

وقد قسّم المعجم إلى جداول، يذكر فيها حرف القافية أولا، ثم القوافي ثم البحر، ثم القائل، ثم المصادر بالإشارة إلى الجزء والصفحة، وقد كان الشيخ سباقا إلى وضع هذا المعجم وصدر بعده فهارس متعددة صنعها المستشرقون والعرب في بلدان مختلفة ويتميز هذا المعجم بدقته في الترتيب واستيعابه للشواهد كما يظهر ذلك بمقارنته بغيره من الفهارس.

وهو يمثل المجلد الحادي والعشرين من هذه الموسوعة، ويقع في (٤٢٠) صفحة.

- **سابعا: المتفرقات، وهو أنواع:**

٧٥-النوع الأول: الخُطب والوصايا، تحقيق: د. محمد أجمل الإصلاحي:

تشتمل على نحو ستين خطبة من خطب الجمعة -وبعضها من خطب العيد-التي ألقاها الشيخ في مقتبل شبابه في أيام حكم السيد الإدريسي.

ثم ألحقنا بالخطب جملة من وصايا الشيخ، أهمها وصيته الجامعة لتلميذه محمد بن أحمد المعلمي.

وهذا المجلد يمثل الجزء الثاني والعشرين من هذه الموسوعة، ويقع في (٣٢٥) صفحة.

*__النوع الثاني: مجموع رسائل في التحقيق وتصحيح النصوص، تحقيق: د. محمد أجمل الإصلاحي: ويضم__ ثماني رسائل، وهو يمثل المجلد الثالث والعشرين ويقع في (٢٨٨) صفحة.

٧٦-أصول التصحيح العلمي.

٧٧-أصول التصحيح العلمي (مسودة)

هذه الرسائل من أول ما كُتب في فن التحقيق، إذ كان تسويدها وتبييضها قبل صدور كتاب الأستاذ عبد السلام هارون وقد عالج فيها المؤلف مسائل التحقيق معالجة دقيقة منظمة.

٧٨-تخريج الأحاديث الواردة في كتاب "شواهد التوضيح" لابن مالك، مع تعليقات على نشرة محمد فؤاد عبد الباقي.

٧٩-من نوادر المخطوطات المحفوظة في مكتبة الحرم المكي الشريف.

٨٠-النوع الثالث: فوائد المجاميع تحقيق: على العمران، ونبيل السندي.

هذا السفر منتخب من مجاميع الشيخ وكنانيشه ودفاتره التي كان يُقيد فيها ما عنّ له من الفوائد واللطائف والاستنباطات والاستدراكات وغير ذلك، وقد مررنا على هذه المجاميع وعددها اثنان وعشرون، وانتقينا منها ما كان خالصا للشيخ وليس نقلا محضاً، ثم رتبناها على الفنون، ورتبناها




إهداء من شبكة الألوكة www.alukah.net

داخل الفن ترتيبا مناسبا يُقرب الفائدة.

وهذا الجزء يمثل المجلد الرابع والعشرين من هذه الموسوعة، ويقع في (٥١١) صفحة.

٨١-النوع الرابع: المقدمات وما إليها، تحقيق: علي بن محمد العمران.

جمعنا فيها كل مقدمات المؤلف على الكتب التي حققها، وقد بلغ عدد المقدمات (١٣) مقدمة، وألحقنا بها ثلاثة من خواتيم الكتب، وتقريظين لكتابين، وتعليقين له على الإكمال والسنن الكبرى للبيهقي.

وهذا الجزء يمثل المجلد الخامس والعشرين من هذه الموسوعة ويقع في (٤١٩) صفحة.

٨٢-النوع الخامس: الرسائل المتبادلة تحقيق: علي بن محمد العمران

مجموع هذه الرسائل إحدى وسبعون رسالة. وقد ضممناها إلى المجلد الأول الذي يحوي التعريف بالمشروع وترجمة الشيخ لمناسبتها للتعريف به والترجمة له.

وبه تمت الموسوعة المباركة إن شاء الله تعالى، والحمد لله رب العالمين.

